

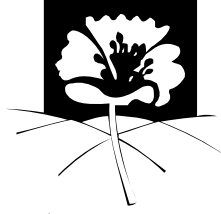
طاقم شؤون المرأة

Women's Affairs Technical Committee

كتيب حول مشروع

"تمكين النشطاء المجتمعيين من أجل
تحقيق السلام العادل والمساواة بين الجنسين"

2015 - 2013



طاقم شؤون المرأة

Women's Affairs Technical Committee

كتيب حول مشروع

**"تمكين النشطاء المجتمعيين من أجل
تحقيق السلام العادل والمساواة بين الجنسين"**

2015 - 2013

مقدمة

تأسس طاقم شؤون المرأة عام 1992 كنتيجة لتشكيل الطواقم الفنية للمفاوضات في أعقاب مؤتمر مدريد، وبدء مفاوضات واشنطن، إذ بادرت عدد من القيادات النسائية إلى تشكيله، لضمان مشاركة النساء وتضمين قضاياهن في المفاوضات.

ومع إنشاء السلطة الوطنية، انبثقت موجة من الأمل والحماسة، ووضعت المؤسسات الأهلية بشكل عام والحركة النسوية بشكل خاص، في موقع ذو دلالة هامة للتأثير على بناء دعائم دولة فلسطينية ديمقراطية. ومن هذا المنطلق، طور الطاقم من مهامه ليتبنى البرامج التي تدعم مشاركة المرأة السياسية ومشاريع القوانين التي تدعم المساواة. واستمرت مسيرته على مدار إثنان وعشرون عاماً، ليضم إئتلاًفاً من سبعة أطر نسوية، ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية، بالإضافة إلى مراكز وناشطات نسويات.

يولي طاقم شؤون المرأة منذ تأسيسه أهمية كبرى للمشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية، حيث تعدّ مشاركة المرأة في الحياة السياسية أحد أهم البرامج والقضايا التي يعمل الطاقم على إبرازها وتطويرها في المجتمع الفلسطيني.

تختلف الآراء حول مفهوم المشاركة السياسية للمرأة، الأمر الذي خلق جدلاً حول تعريف هذا المفهوم، فالبعض يرى أن المشاركة السياسية تقتصر فقط على مشاركة المرأة في الحياة العامة، كصناعة القرارات السياسية، وإدارة شؤون الدولة، والمشاركة في الانتخابات والأحزاب السياسية. وهذا يعني أن كل ما تقوم به المرأة من أدوار مختلفة على صعيدي الحياة العامة أو الخاصة لا يندرج ضمن المشاركة السياسية.

أما الرأي الآخر، فإنه يعتبر أن مفهوم المشاركة السياسية أوسع وأكثر شمولاً، ويندرج تحته كل ما تقوم به المرأة من أدوار اقتصادية واجتماعية داخل الأسرة وفي المجتمع بشكل عام، ويعتبر هذه الأدوار جزءاً من المشاركة السياسية للمرأة، لذلك فمن الضروري تعزيز قدرة المرأة على المشاركة واتخاذ القرار على كافة المستويات، وضمن الفضاء العام والخاص.

والانطلاق من المفهوم الأوسع للمشاركة السياسية، وأهمية نشاط المرأة في الحيز العام والخاص، يعطها أفقاً أرحب ومساحة أكبر تستطيع المرأة من خلالها إحداث تغييرات في المفاهيم والثقافة المجتمعية حول قضايا المرأة وحقوقها، وتحقيق إنجازات تساهم في إيجاد بيئة وثقافة مجتمعية داعمة لهذه الحقوق والقضايا.

وعليه لعب طاقم شؤون المرأة دوراً أساسياً منذ تأسيسه في مؤسسة، وتطوير وتعزيز المشاركة السياسية للمرأة بمفهومها الواسع، وقاد الحملات المجتمعية التي كان لها تأثير على صانع القرار، ويعتبر هذا المشروع امتداداً لهذه الجهود المستمرة لزيادة المشاركة السياسية للمرأة.

الرؤيا

مجتمع فلسطيني حرديمقراطي يضمن التعددية، العدالة الاجتماعية والمساواة ما بين المرأة والرجل.

الرسالة

بناء قدرات الأطر النسوية وحشد طاقاتها لمناصرة حقوق المرأة الفلسطينية والرقابة على الالتزام بها، بما ينسجم المرجعيات الوطنية والمواثيق الدولية.

هذا المشروع

إن السياق الفلسطيني الحالي، وفي ظل وجود الاحتلال الإسرائيلي الذي يُحدث تراجعاً كبيراً داخل المجتمع الفلسطيني، ويتسبب في انعدام الحريات وعدم القدرة على اتخاذ القرار، وحق تقرير المصير، وتدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأفراد في المجتمع الفلسطيني، إضافة إلى الانقسام الداخلي، الذي عزز حالة عدم الاستقرار وتدني الحقوق والحريات، والثقافة التحررية الداعمة لحقوق وقضايا المرأة؛ يضع المرأة الفلسطينية أمام عقبات كبرى تحد من قدرتها على التفاعل وأخذ الدور المنوط بها والانخراط في العمل السياسي والمجتمعي بكافة أشكاله.

كما أدى التركيز على قضايا الاحتلال والانقسام إلى تراجع الاهتمام بقضايا المرأة باعتبارها قضايا ثانوية وليست أولوية في الوضع الراهن. بالرغم من أن مشاركة المرأة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ضرورية لتحقيق السلام والأمن في فلسطين والمنطقة. وإذا كانت كافة شرائح المجتمع تتأثر بالصراع، فالمرأة الفلسطينية هي الأكثر تأثراً بسبب القيود المفروضة على حركتها، والأدوار المتوقعة منها، وتقلص المساحات الآمنة للنساء، والانتهاكات للحقوق، وارتفاع نسب العنف المنزلي.

على صعيد آخر فالأعراف الاجتماعية والثقافة الأبوية الذكورية السائدة في المجتمع الفلسطيني، أخفقت وتخفق في التعريف بتأثير الصراع على المرأة، كما أنها تفتقر للاعتراف بقدرة المرأة على دعم وتعبئة المجتمع في ظل وجود الاحتلال الإسرائيلي وعدم تجسيد أي اعتراف على أرض الواقع. ومن الأمثلة على ذلك قلة عدد النساء المشاركات في المناصب العليا في صناعة القرار، والتراجع الواضح في عدد الوزيرات ليصل إلى ثلاث وزيرات بعد أن كان عددهن خمس وزيرات في الحكومة السابقة. وهذا التراجع في المشاركة والتمثيل للمرأة يعزز نظرة المجتمع التي تزعم ضعف المرأة في السياسة، ويقلل من ثقة المرأة بنفسها، ويعزز التمييز والعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

من هنا جاء هذا المشروع ليدعم مشاركة النساء الفلسطينيات على صعيدي المشاركة السياسية وصناعة القرار، وذلك من خلال العمل على العديد من القضايا في المجتمع الفلسطيني، ومن أهمها:

1. المعايير الاجتماعية والثقافية التي تربط المرأة بالأدوار التقليدية وتصورها على أنها ضعيفة، وهي صورة عززتها المناهج الدراسية، والبيئة الثقافية المجتمعية، ووسائل الإعلام.
2. محدودية مشاركة المرأة السياسية، والتي تنتج عن استثناء المرأة من المجال العام، بما في ذلك الحكومة وبناء السلام.
3. تدني الوعي المجتمعي بتأثير الاحتلال الإسرائيلي على المرأة، وأهمية دورها في إحلال الأمن والسلام.

كانت كل من القضايا سالفة الذكر، ونتائج مراجعة أدبيات حول وضع المرأة الفلسطينية، كانت جزءاً من الركائز التي بنيت من خلالها التدخلات في هذا المشروع الذي يهدف بشكل عام إلى تمكين النساء وتعزيز دور المرأة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، من خلال لعب دور فاعل في عمليات بناء السلام وتوسيع دائرة تأثير المرأة في البيئة الاجتماعية والسياسية للمجتمع الفلسطيني، من خلال تهيئة الظروف على مستوى المجتمع المدني والمستوى الحكومي، للمساهمة في بناء السلام العادل والدائم.

وقد تم تنفيذ المشروع في 9 من المحافظات الشمالية و5 من المحافظات الجنوبية، بمشاركة 330 ناشطة وناشط، إضافة إلى 50 طالبة وطالب جامعي، وبالشراكة مع 30 مؤسسة¹ من مؤسسات المجتمع المدني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

1. يحتوي الملحق الثاني (2) على أسماء الجمعيات والمؤسسات الشريكة في تنفيذ المشروع في الضفة وغزة.

نشاطات ونتائج المشروع

تم تنفيذ المشروع خلال الفترة (2013 - 2015)، وذلك من خلال تنفيذ العديد من النشاطات التي جاءت على النحو التالي:

• أولاً: البحث الإجرائي:

تم تدريب 30 ناشطة من المواقع المستفيدة من المشروع على كيفية تنفيذ البحث الإجرائي، وقامت النشاطات بنقل التجربة لـ 300 ناشط وناشطة آخرين في المواقع الثلاثين. وقد تم تنفيذ البحث من قبل النشاطات والناشطين حسب توزيعهم في المناطق المختلفة، وتكونت عينة البحث الكلية من 3255 شخصاً في الضفة الغربية وقطاع غزة، تراوحت أعمارهم بين (17 - 76) سنة. وكان من أهم النتائج التي خرج بها البحث ما يلي:

1. هناك تغير حقيقي وجدي في اتجاهات المجتمع الفلسطيني نحو تعزيز مشاركة المرأة السياسية، وأن تواجد المرأة في الكثير من مراكز صناعة القرار والقطاع الخاص والمجتمع المدني أصبح ظاهرة طبيعية ومطلوبة في المجتمع. ولكن ما زال هذا الدور يحده الرجل والمجتمع وهو أقرب ليكون دوراً ممنوحاً للمرأة في المجتمع وليس استحقاقاً لها.
2. الثقافة المجتمعية السائدة والعادات والتقاليد والموروث الثقافي الذي يحط من قدر المرأة مقارنة بالرجل، هي أهم المعوقات التي تواجه المرأة، هذا بالإضافة إلى الثقافة الذكورية للمجتمع الفلسطيني، والتي ترسخت من خلال التنشئة الاجتماعية التي عززت فرص الرجل على حساب المرأة والشباب على حساب الفتاة.
3. غياب البصمة الواضحة للنساء البرلمانيات في إقرار سياسات وقوانين تدعم حقوق المرأة بالمساواة، أو برفع نسبة الكوتا النسوية، حيث يرى البعض أن جزءاً من هؤلاء النساء لم تأتي بهن القاعدة النسوية الفلسطينية وكثير منهن لسن معروفات للناس ولجموع المرأة.
4. إن الانقسام السياسي الفلسطيني لم يعط المرأة الفرصة لإثبات جدارتها.

5. ضعف مستوى التمثيل النسوي في الأحزاب السياسية، وأنه انعكاس للكوتا التي تم فرضها بالقانون في البرلمان والبلديات، ويرجع ذلك إلى أن الاتجاهات الذكورية في الأحزاب الفلسطينية هي أكثر رفضاً لتمثيل المرأة بشكل حقيقي في الأحزاب، والكثير من الأحزاب تتعامل مع وجود المرأة وكأنه أقرب إلى "الديكور" الذي يفرضه القانون.
6. المجتمع المدني فيه قيادات نسوية قادرة على تحقيق التغيير المنشود، وعلى مؤسسات المجتمع المدني أن تطور من أدائها لمراقبة ومتابعة عمل المؤسسات الحكومية والوزارات لضمان تحقيق المساواة بين الجنسين، وتطوير القوانين والتشريعات الكفيلة بتعزيز مشاركة المرأة السياسية ورفع تمثيلها في مراكز صنع القرار، وهي مطالبة بتبني استراتيجيات واضحة تضمن تحقيق حقوق النساء وإنصافهن.
7. سوء الأوضاع الاقتصادية هو عامل مهم في ضعف مشاركة المرأة السياسية ولعبها دوراً فاعلاً، ويزيد من تبعيتها للأحزاب.
8. زيادة التمكين الاقتصادي للمرأة سوف يعزز اعتمادها على نفسها ويعزز حضورها العائلي والاجتماعي في دوائر صنع القرار.
9. للاحتلال الإسرائيلي تأثير مباشر وأساسي في الحد من المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية، حيث أن صعوبات التنقل وإغلاق المعابر من قبل الاحتلال أثار سلباً على مشاركتها سياسياً على المستوى الدولي والمحلي.
10. الحصار الاقتصادي الإسرائيلي أدى لزيادة الفقر والحرمان في المجتمع الفلسطيني، وهو ما انعكس على كل فئات المجتمع، وزاد أثره وضوحاً على الفئات المهمشة والفقيرة في المجتمع وخصوصاً المرأة، كما أدى لزيادة معدلات البطالة بين الشباب من كلا الجنسين وبقي فئات المجتمع، وهما نتج عنه زيادة تبعية هذه الفئات للأحزاب السياسية في المجتمع الفلسطيني وذلك طلباً للإعانات والمساعدات.

• ثانياً: تنفيذ حملات مناصرة

بناءً على النتائج التي خرج بها البحث الإجمالي، قام طاقم شؤون المرأة بالتعاون مع المؤسسات الشريكة والمجموعات الناشطة بإعداد حملة مناصرة تمثلت في تنفيذ 30 مبادرة مجتمعية تدعم المشاركة السياسية للمرأة، وقد تنوعت الآليات المستخدمة في حملات الضغط والمناصرة بحيث شملت على سبيل المثال: ورش عمل توعوية، لقاءات مجتمعية، مؤتمرات، بناء قدرات، توثيق لانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي، جداريات وأعمال فنية، عرض أفلام حول المشاركة السياسية للمرأة، تصميم وتنفيذ نصب إلكتروني تخليداً للشهداء، وقفات تضامنية، جلسات تفرغ نفسي، معارض توثيق الانتهاكات الإسرائيلية، عروض مسرحية حول المشاركة السياسية، ورشات ولقاءات لطلاب المدارس، ومعارض للمنتجات الوطنية والنسائية.

ومن أهم التوصيات والنتائج التي نتجت عن حملات المناصرة المتمثلة في المبادرات المجتمعية:

1. التركيز على ضرورة إتمام المصالحة الوطنية التي ستؤثر إيجاباً في كافة نواحي الحياة.
2. دعم مشاركة المرأة في الانتخابات ورفع الكوته النسوية.
3. ضرورة العمل على إقرار قوانين وسياسات وإجراءات منصفة تحقق العدالة للنساء.
4. ضرورة مراعاة احتياجات النساء المختلفة في مختلف المناطق عند وضع السياسات والإجراءات.
5. العمل على إعادة إعمار غزة ومشاركة المرأة في إعادة الإعمار.
6. دعم النساء للوصول إلى مواقع صنع القرار في المؤسسات الحكومية.

• ثالثاً: العمل مع طلاب الإعلام

انقسم العمل مع طلاب الإعلام في هذا المشروع لشقين: بناء القدرات، والمناصرة. وذلك من خلال:

- الشق الأول: تدريب مجموعات طلاب الإعلام منذ بداية المشروع على قضايا النوع الاجتماعي، وقضايا المرأة والإعلام. بالإضافة إلى تدريب حول الصحة الجنسية وربطها بمشاركة المرأة السياسية.

- الشق الثاني: قام طلاب الإعلام في الجامعات الخمسة في الضفة وغزة بنقل تجاربهم لطلاب آخرين داخل الجامعة من خلال الورش واللقاءات الفردية، إضافة إلى إنتاج أفلام تتمحور حول المبادرات وحملات المناصرة التي تم تنفيذها خلال المشروع في المواقع المختلفة. وقد تم عرض ونقاش الأفلام خلال حفل يوم مفتوح نظمته مجموعات الإعلاميات والإعلاميين بالتنسيق مع دوائر الإعلام والنشاطات الطلابية داخل الجامعة.

• رابعاً: عرض مسرحية حبل الغسيل

وهي مسرحية سياسية اجتماعية من إنتاج طاقم شؤون المرأة، تتمحور أحداثها حول المشاركة السياسية للمرأة في المجتمع الفلسطيني في الفترة ما بين الانتفاضة الأولى والثانية. وتم عرض المسرحية من قبل مسرح الطنطورة، في 23 موقعا في الضفة الغربية، واستفاد من العروض المسرحية ما لا يقل عن 1200 مستفيدة ومستفيد. وقد طرحت نقاشات تفاعلية أعادت إلى الأذهان صورة المرأة الفلسطينية البارزة التي حققت الكثير من الإنجازات من خلال مشاركتها في مقاومة الاحتلال. وكانت أكثر الفئات تفاعلاً وتأثراً بعرض المسرحية هي الفئات الشابة التي استعادت الوعي بأهمية دور المرأة ومشاركتها في المجتمع.

• خامساً: المسح القبلي والبعدي

نفذ طاقم شؤون المرأة خلال هذا المشروع مسحاً قبلياً وبعدياً لقياس أثر المشروع ودوره في التغيير المجتمعي الذي تم تحقيقه من خلال المشروع. وقد جاءت النتائج لتوضح الأثر الإيجابي الملحوظ للمشروع لدى النشطاء من خلال ازدياد الوعي لديهن/م فيما يتعلق بحقوق وقضايا المرأة، وأهمية دورها في المشاركة السياسية.

الملاحق (أ): مواقع تنفيذ المشروع

الضفة الغربية (المحافظات الشمالية)

المحافظة	الموقع
القدس	<ul style="list-style-type: none"> القدس مخماس
رام الله	<ul style="list-style-type: none"> قراوة بني زيد مخيم الجلزون
سلفيت	<ul style="list-style-type: none"> مدينة سلفيت فرخة
نابلس	<ul style="list-style-type: none"> مخيم عسكر سالم
أريحا	<ul style="list-style-type: none"> مدينة أريحا مخيم عقبة جبر
جنين	<ul style="list-style-type: none"> عرابة قباطيا
قلقيلية	<ul style="list-style-type: none"> النبي الياس عزون
طولكرم	<ul style="list-style-type: none"> عتيل شويكة
الخليل	<ul style="list-style-type: none"> سعير بيت كاحل
بيت لحم	<ul style="list-style-type: none"> الخضر بيت فجار

قطاع غزة (المحافظات الجنوبية)

المحافظة	الموقع
غزة	• بيت حانون / البورة
رفح	• رفح البلد • تل السلطان • الشوكة
خان يونس	• خزاعة • خان يونس البلد
النصيرات	• الحسانية • المخيم الجديد
عزبة بيت حانون	
مخيم المغازي	

الملاحق (٢): المؤسسات الشريكة

الضفة الغربية:

1. بلدية عرابة
2. جمعية صوت النساء
3. مؤسسة سالم الخيرية
4. جمعية عسكر
5. جمعية عتيل التعاونية الاستهلاكية
6. نادي شويكة الرياضي الثقافي
7. مركز صبايا النبي الياس
8. مجلس قروي النبي الياس
9. بلدية عزون
10. جمعية البر الخيرية
11. كتلة نضال المرأة
12. جمعية الأيادي البيضاء الخيرية
13. مجلس قروي فرخة
14. جمعية الدوامية الخيرية للتنمية المجتمعية
15. نادي نسوي قراوة بني زيد
16. جمعية الإقراض والتوفير التعاونية- الخضر
17. مركز نسوي سعير
18. جمعية المرأة الريفية التعاونية للإقراض والتوفير- بيت كاحل
19. جمعية نساء بيت فجار
20. جمعية نساء أريحا الخيرية
21. مركز النشاط النسوي
22. جمعية برج اللقلق المجتمعي
23. مجلس محلي مخماس

غزة:

1. جمعية التفريد
2. جمعية بيت المستقبل
3. جمعية وطن
4. مركز البرامج النسائية - النصيرات
5. جمعية براعم الأمل والمحبة
6. مركز البرامج النسائية- رفح
7. جمعية يبوس الخيرية
8. الجمعية الفلسطينية للتنمية وحماية التراث
9. جمعية آفاق الجديدة
10. جمعية البتول الخيرية

المكتب الرئيسي:

شارع الإرسال، عمارة عواد، الطابق الثاني، صزب 2197، رام الله، فلسطين
تلفون: +972 2987784 / تليفاكس: +972 2986497 / فاكس: +972 2964746
Web-site: www.watcpal.org/ Email: watcorg@palnet.com

Main Office:

Radio Street, Awad Bldg. 2nd floor P.O.Box 2197 Ramallah, Palestine.
Tel: +972 2987784/ Telefax: +972 2986497/ Fax: +972 2964746
Web-site: www.watcpal.org/ Email: watcorg@palnet.com

فرع غزة:

غرب دوار أبو مازن، شارع عمان، بجوار عمارة بيروت، صندوق بريد 5008، غزة، فلسطين
تلفون: 082636088 / فاكس: 082644322

Gaza Office:

Gaza- West roundabout Abu Mazen, Amman St., beside Beirut Building
P.O.Box 5008 Palestine, Tel: 082644322/ Fax: 082636088



Austrian
Development Cooperation



أصدرت هذه النشرة بدعم من الاتحاد الأوروبي والوكالة النمساوية للتنمية بالشراكة مع مؤسسة كير الدولية.
إن محتويات هذه النشرة هي من مسؤولية طاقم شؤون المرأة ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الاتحاد الأوروبي أو الوكالة النمساوية للتنمية
أو مؤسسة كير.